

تاج العروس من جواهر القاموس

قال شيخنا : وَحَدَّثُ دِلَاصٍ هُوَ اسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا حَقِيقَةً
فيهما كهذين اللَّفْظَيْنِ وَفُلَاكَ وَمَا أَشْبَهَهُ وَوَزْنُهُ فِي الْمُفْرَدِ
كَالْمُفْرَدَاتِ فهما كَكِتَابِ مُفْرَدَيْنِ وَفِي الْجَمْعِ كَرَجَالٍ وَفُلَاكَ مُفْرَدًا كَقُفْلٍ
وَجَمْعًا كحُمْرٍ وَأَمَّا زَحْوُ جُنُبٍ فَهُوَ فِي الْحَالَتَيْنِ مُفْرَدٌ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ
بِالْمَصَادِرِ ؛ وَلِذَلِكَ عَلَّلَهُ بِأَنََّّهُ يُثْنِي أَيَّ وَالْمَصْدَرُ إِذَا وَصِفَ بِهِ
الْتِزِمَ إِفْرَادُهُ وَتَذَكُّيرُهُ وَإِنَّمَا يُثْنِي غَيْرُهُ انْتَهَى . وَهُوَ تَحْقِيقٌ حَسَنٌ غَيْرُ
أَنَّ الَّذِي قَالَهُ إِنَّمَا يَتَمَشَّى عَلَى الْأَخِيرَةِ لَا عَلَى كِلَايَهُمَا وَانْظُرْ عِبَارَةَ
اللسانِ يَظْهَرُ لَكَ الْعِيَانُ . " وَيُقَالُ : " رَجُلٌ " عِفَّتَانِيٌّ " وَيُرْوَى الرَّجَزُ
بَعْدَ أَزَابِي الْعِفَّتَانِيَّ الْغَلَاثُ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ مِنْ أَزَابِي وَالْعَفِيَّةُ :
العَصِيدَةُ كَالْعَفِيَّةِ .

ع - ل - ف - ت .

" رَجُلٌ عَلَفَوْتُ كَجِرْدٍ حَلٍ وَ " عَلَفَوْتُ مِثْلَ " زُنْبُورٍ وَ " كَذَا "
عَلَفْتَانِيٌّ " هَكَذَا بِالْيَاءِ مُشَدَّدَةٌ وَفِي التَّهْذِيبِ بَغْيَرُهَا " جَسِيمٌ أَحْمَقٌ
يَرْمِي بِالْكَلَامِ عَلَيَّ عَوَاهِنِهِ " وَفِي التَّهْذِيبِ فِي الرَّبَاعِيِّ : هُوَ الضَّخْمُ
مِنَ الرَّجَالِ الشَّادِدُ وَأَنشُد :
" يَصْحَكُ مِنِّي مَنْ يَرَى تَكَرُّكُوسِي .
" مِنْ فَرَقِي مِنْ عَلَفْتَانٍ أَدْبَسَ .
" أَخْيَبَ خَلْقًا عِنْدَ الْمَحْمُوسِ التَّكَرُّكُوسُ : التَّلَوُّثُ وَالتَّزْدُّدُ
وَالْمَحْمُوسُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ .

ع - م - ت .

" عَمَّتْ يَعْمِتُ " عَمَّتًا : مِنْ حَدِّ ضَرَبَ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى قَاعِدَتِهِ :
لَفَّ الصُّوفَ " بَعَضَهُ عَلَيَّ بَعْضٌ مُسْتَطِيلًا وَ " مُسْتَدِيرًا " حَلَقَةً "
لِيُجْعَلَ فِي الْيَدِ فَيُغْزَلَ " بِالْمَدَرَةِ " كَعَمَّتْ " تَعْمِيتًا وَرَوَايَةُ
التَّشْدِيدِ عَنِ الصَّاغَانِيَّ " وَتِلْكَ الْقِطْعَةُ عَمِيَّةٌ " وَ " جَ أَعْمِيَّةٌ وَعُمْتُ
" بَضَمَّتَيْنِ فِي الْأَخِيرِ هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الَّذِي عِنْدِي أَنَّ
أَعْمِيَّةً جَمْعٌ عَمِيَّةٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ عَمِيَّةٍ ؛ لِأَنَّ فَعِيلَةً لَا يُكَسَّرُ عَلَى
أَفْعِيلَةٍ وَالْعَمِيَّةُ مِنَ الْوَبْرِ كَالْفَلِيلَةِ مِنَ الشَّعْرِ وَيُقَالُ : عَمِيَّةٌ مِنْ

وَبَرٍّ أَوْ صُوفٍ كَمَا يُقَالُ : سَبِيخَةٌ مِنْ قُطْنٍ وَسَلِيلَةٌ مِنْ شَعَرٍ كَذَا فِي الصَّحاحِ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : عَمَتَ الْوَبَرَ وَالصُّوفَ : لَفَّهْ حَلَقَةً فَغَزَلَهُ كَمَا يَفْعَلُهُ
الْغَزَّالُ الَّذِي يَغْزِلُ الصُّوفَ فَيُلَاقِيهِ فِي يَدِهِ قَالَ : وَالْأَسْمُ الْعَمِيَّتُ
وَأَنشُدْ :

" يَطْلُ" فِي الشَّعَاءِ يَرْعَاهَا وَيَحْلُبُهَا وَيَعْمِتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ
يَهْتَبِدُ يُقَالُ عَمَتَ الْعَمِيَّتَ يَعْمِتُهُ عَمَتًا قَالَ الشَّاعِرُ :
فَطَلَّ يَعْمِتُ فِي قَوْطٍ وَرَاجِلَةٍ ... يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ
يَهْتَبِدُ قَالَ : يَعْمِتُ : يَغْزِلُ مِنَ الْعَمِيَّةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ
وَيُكَفِّتُ يَجْمَعُ وَيَحْرِصُ إِلَّا سَاعَةً يَقْعُدُ يَطْبُخُ الْهَبِيدَ
وَالرَّاجِلَةُ : كَبِشُ الرَّاعِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
عَمَتَ فُلَانٌ الصُّوفَ يَعْمِتُهُ عَمَتًا إِذَا جَمَعَهُ بَعْدَ مَا يَطْرُقُهُ
وَيَنْفِشُهُ ثُمَّ يَعْمِتُهُ لِيَلْوِيَهُ عَلَى يَدِهِ وَيَغْزِلَهُ بِالْمَدْرَةِ قَالَ : وَهِيَ
الْعَمِيَّةُ وَالْعَمَائِتُ جَمَاعَةُ عَمَتَ " فُلَانًا : قَهَرَهُ وَكَفَّهْ " يُقَالُ :
فُلَانٌ يَعْمِتُ أَقْرَانَهُ إِذَا كَانَ يَقْهَرُهُمْ وَيَكْفُهُمْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ
وَجَوْدَةِ الرَّأْيِ وَالْعِلْمِ بِأَمْرِ الْعَدُوِّ وَإِثْخَانِهِ . عَمَتَهُ إِذَا
ضَرَبَهُ بِالْعَصَا غَيْرَ مُبَالٍ " مَنْ أَصَابَ الْعِمَّيَّةَ " كَالسَّكَّيَّةِ :
الرَّقِيبُ الطَّرِيفُ " وَرَجُلٌ عِمَّيَّةٌ : طَرِيفٌ جَرَدٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْعِمَّيَّةُ : الْحَافِظُ الْعَالِمُ الْفَطِينُ قَالَ :
" وَلَا تَبَغِّ الدَّهْرَ مَا كُفِّيتَا .
" وَلَا تُحَارِ الْفَطِينَ الْعِمَّيَّةَ الْعِمَّيَّةُ " : السَّكَّرَانُ " يُقَالُ :
الْجَاهِلُ الضَّعِيفُ " قَالَ الشَّاعِرُ :
" كَالْخُرْسِ الْعَمَامِيَّةِ " وَمَنْ لَا يَهْتَدِي إِلَى جِهَةٍ " .